به امانيه كذلك الايمان نقش فصوص خواتيم اهل الايمان اما سمعت قول
المنان اولئك كتب في قلوبهم الايمان فمن كان معه هذا النقش وطئ
بساط الانبساط وجاز على الصراط وتصير الجنة ملكه في دار السرور
والاغتباط قيل ان الملك نصر بن نوح امر برجل ليجلد فلما بطح
لضرب الجلد وقعت العمامة عن راسه فظهر من تحتها قلنسوة
عليها سطر بلوح وهو الملك نصر بن نوح فقال الملك ما هذا ونقش
اسمنا على قلنسوته الا وهو مخلص لنا في محبته اطلقوه من العقاب
واخلعوا عليه اشرف الثياب واللطيفة في ذلك ان الله تعالى اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين كيف لا يغفر ذنوب المذنبين اذا راى
اسمه على السنتهم ولم يزالوا ذاكرين وهو منقوش في قلوبهم الى
يوم الدين كيف لا يوقع لهم رب العالمين اولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله
تعالى قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين معناه انزل
علينا بالاجتباء الرباني والعز الصمداني لان يعقوب كان في الابتدا
قد ابصر في وجه يوسف نور الاجتباء ولهذا قال وكذلك يجتبيك ربك
فلما حضر الاخوة بين يديه وخاطبهم وناداهم وقربهم واذناهم
راوا منه ما كان ابوهم قد راى اباهم قالوا لقد اثرك الله علينا وكذلك
ادم كان مستودع نور الاجتبا وخزانة جوهرة الاصطفاء وكان
محتجبا بحجاب مشيئة المولى وكان ابليس مكتحلا بكحل العمى لم ير ما في
ادم من نور الاجتباء فاذا كان يوم الوقوف في العقبى نظر النور
الذي قد اختفى وبانت له رقيا مرصفوه تراب الاصطفاء فيندم
اذ لم يسجد له كما امر المولى ويقول ندامة واكتيابا يا ليتني كنت ترابا
عقيقة كان في قلب يوسف عليه السلام انه متى وقع باخوته رعا قبهم

عقوبة



عقوبة انتقام فلما وقعت عينه عليهم راى لابدان ابدان الخاطئين والا | نس
لسن الخائبين والايدي ايدي السائلين فوهب تهديد النكال لاجل
ذل السؤال كذلك نرجوا من الله تعالى انه اذا راى ابداننا ابدان
الخاطئين وافعالنا افعال الخائبين ثم راى اعيننا دامعة كعيون
الخائفين وايدينا مبسوطة بذل السائلين ان يهب لنا المغفرة فانه
اكرم الاكرمين قيل لما وصلوا بكتاب يعقوب اليه ووجد اسم
ابيه مكتوب عليه عفا عن اخوته وجاد عليهم بنعمته واللطيفة في ذلك
ان العبد اذا حضر موقف القيمة وشهد مشهد يوم الطامة وحضر
حسابه واعطاه كتابه فاذا وجد فيه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله تعالى
للموكلين بعذابه والواقفين معه لاجل حسابه اطلقوه لاجل هذا الاسم
العزيز الذي ظهر في كتابه قيل ورد على قلب اخوة يوسف امر عظيم
من قوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف معشر الحاضرين كيف يكون
حالكم في القيمة اذا عوتبتم قيل يامر الله عز وجل ان يصيح صوتا | جبرايل
ينفر به الاولاد من الامهات والاخوة من الاخوات وتضع المراضع
حملها وتفارق الاهلة اهلها ويمتاز الناس بعضهم من بعض
يوم تبدل الارض غير الارض وتراهم اشتاتا بعد ما كانوا اموانا
يودون لو عادوا فراتا يوم الفصل كان ميقاتا ويبكي جبريل رحمة
لهم يقول الله عز وجل مم بكاؤك يا جبريل فيقول انت اعلم يا ذي
ستره جميل اني بكيت لاجل فراق الوالدة من الولد فيقول الواحد
الاحد يا جبريل ان فراق العبد وانقطاعه من الصمد ومصيره الى
دار شقاوة الابد اعظم من فراق الوالدة والولد وامتازوا اليوم
ايها المجرمون قيل ان يوسف في زمن الغلا قام بالناس
حتى فرغ الخزاين فبذل ملكه كله وافنى الغلة واقام الناس

Copyright © King Saud University